الأمل في الحياة لدى فاقدي الوالدين في العراق

Hope in Live for the parents' loss people in Iraq

م.م. كاظم غميس ياسر العمري: طالب دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.

أ.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان: تدريسية في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.

Kadhum Ghomais Yasser Al-Omary: PhD Student, College of Education for Human Sciences, University of Basra, Iraq

Prof. Dr. Safa' Abdulzahra Hameed Aljama'n: Teaching in the Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, College of Education for Human Sciences, University of Basra, Iraq.

الملخص:

يهدفُ البحث إلى قياس الأمل في الحياة لدى الطلبة فاقدي الوالدينِ في المدارس الإعدادية، وفق مُتغير الجنس (ذكور – إناث) ونوع الفقدان (الأب – الأم). استعمل الباحثان المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله، ويُعَدُّ هذا المنهج منهجًا ملائمًا لطبيعة البحث وأهدافه، وطُبِّق مقياس الأمل في الحياة الذي صمَّمه الباحثان بعد إجراءِ الخصائص السايكومترية على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة للعام الدراسي 2021–2022، وأظهرت نتائج البحث أن أفراد العينة لديهم أمل في الحياة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث وبين فاقدي الأب وفاقدي الأم في الأمل في الحياة، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأمل في الحياة، فاقدو الوالدين، الطفولة في العراق.

Abstract:

The research aims To measure hope in life For students without parents In middle schools According to gender variable (male – female) And apply the measure of hope in life What the researchers built After performing the psychometric properties on it On a sample of (300) male and female students For the academic year (2021–2022) The search results are shown That sample have hope for life There are no differences between males and females, and between those without a father and those without a mother, in terms of hope in life The research came out with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Hope for life, bereavement, childhood in Iraq

المقدمة:

الأمل في الحياة أمر مهم وحيوي في حياة الإنسان إذ يزوده بأساس ثابت يمكنه من أن يتعامل مع ما يواجهه من مصاعب في الحياة وأن يحقق ما يرغب به، فالأمل إحدى استراتيجيات مواجهة المصاعب والمعيقات، وإن كل إنسان يحتاج للأمل في الحياة، إذ يظلُّ الإنسان خاضعًا لليأس والإحباط بلا أمل، وإن الأمل يشمل التصميم والنضال لتحقيق الأهداف والرغبات، إذ إن الأمل يكون في هذه الحالة أمرًا مساعدًا للاستعداد نفسيًّا لحال أفضل في سبيل الوصول إلى الأهداف والمطامح. وعليه فإن الأمل أساس رئيس من أساسيات الحياة السوية للفرد وله أهمية كبيرة بسعادة الفردِ، لأن الأمل ينتمي إلى الانفعالات الموجبة التي لها علاقة بمستقبل الفرد، وهذه الانفعالات إحدى المكونات الأساسية للسعادة، وقد يتعرض الإنسان في حياته لكثير من الأزمات والأوقات العصيبة تنجم عن طبيعة الحياة نفسها، فهو معرض للكوارث الطبيعية والحروب والمشكلات الاجتماعية والأسرية التي تسبِّب له كل هذه الأحداث فقدانًا للأمل والتي تترك آثارًا شديدة في أغلب الأحيان، وشعور الفرد باليأس وفقدانه للأمل يُعَدُّ واحدًا من المشكلات النفسية الذي تتنوع أسبابه وأعراضه وتتداخل فيه عدة أسباب جسدية ونفسية واجتماعية وقد تكون مترابطةً مع بعضها والتي تساعد في النهاية على وصف سلوك وحالة الفرد.

مشكلة البحث:

تُعَدُّ مرحلتي الطفولة والمراهقة من أهـم مراحل العُمر في حياة الإنسان، فهي مرحلة جـوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى، إذ تعمل الأسرة التي تُعَدُّ من أهم المُؤسسات الاجتماعية في بناء شخصية الأطفال والمراهقين من النواحي جميعًا وتوجيه وتعـديل سلـوكياتهم وتوجيهها وتنمية قدراتهم، وللـوالدين في الأسـرة دور مهم ومُكَمـل لبعضهما البعض، إذْ تُجسِّد الأم الاهتمام النفسـي والبيولوجية، في حين يجسِّد الأب النظـام والقانــون، والاتحاد بينهما يؤدي إلى شخصيـة سَوِية تؤهلهم لأن يكونوا أفرادًا نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم. (صالح، السميري، 2008، ص2). ويُعَدُّ فقدان أحد الوالدين أو كليهما مصيبةً كبرى للأفراد وهم في زهرة العمر فإذا لم يجد الفرد اليتيم اليد الحانية التي تحنو عليه والقلب الرحيم الذي يعطف عليه، ولم يجد الرعاية الكاملة والاهتمام الكبير والمعونة التامة التي تسد حاجاته المادية والعاطفية والنفسية، فلا شك في أنه سيشعر بالحزن الشديد وبأن الحياة لا معنى لها، لهذا حرص الإسلام على رعاية الأيتام وحث على كفالتهم والإحسان إليهم، (ارميا, 2005: ص2-3). وهذا يتطلب من الفرد القدرة على بناء نفسه بناءً صحيحًا قادرًا على التفاعل مع البيئة ليتمكن من تحليل كل ما يحيط به من الظواهر، ويستطيع أن يجد المسوغات والتعديلات ويميز بين كل ما يحيط به من مستجدات تتعلق بمستقبله، لكي يتغلب على الألم والمعاناة في هذه الحياة، فإذا عرفنا هذه الدوافع والأسباب الكامنة خلف هذا التصرف فسنكون قد تمكنا من

محاولة إحداث تغييرات في أساليب السلوك كلما احتاج الأمر، وأن يمتلك الإنسان بعض الأمل من أجل أن يواجهوا مصاعب تتعلق بضعف التصرف وإدراك طرق الحل. (الازيرجاوي، 1991، ص45)، وفقدان الأمل يؤدي إلى المعاناة وضعف القدرة على التحمل والقلق والاكتئاب، كما أن فقدان الأمل يساهم في الإحساس بانعدام الحيلة والتشاؤم والانفعال السلبي وضعف القدرة على التحمل والتقييم السلبي للأحداث (القاسم، 2011، ص3). وتتلخص إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

ما مستوى الأمل في الحياة لدى فاقدي الوالدين؟

أهمية البحث:

تأتي مخرجات هذه الدراسة متوافقةً إلى حد ما مع بعض الأبحاث ووجهات النظر الحديثة في علم النفس، التي تهدف إلى تحقيق نقلة سريعة من دراسات تهتم بالسلوك السلبي إلى دراسات أكثر اهتمامًا بالسلوك الاجتماعي الإيجابي. إن النظريات النفسية الآن تحاول التأسيس لعلم جديد من شأنه تنمية مكامن القوة والمُرونة الشخصية التي تجعل الأفراد قادرين على التواؤم الإيجابي إزاء التغيير بل وصناعة التغيير، وفق آلية تحسين جودة الحياة الإنسانية. وتيسير كامل النشاط الإنساني بدءًا من علاج الشدائد والاضطرابات وصولًا إلى حالة حسن الحال والازدهار الإنساني (حجازي، 2012، ص27). إن علم النفس الإيجابي ينظر إلى الأفراد بوصفهم صُناع قرار، تتاح أمامهم بدائل واختيارات ولهم تفضيلاتهم الشخصية، ويمتلكون سيطرةً فعالةً على الظروف المعاكسة، ولديهم القدرة على التخلص من الإحساس بالعجز واليأس، ويهدف علم النفس الإيجابي إلى جعل حياة الأفراد أفضل وأكثر إنتاجية، ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من الإمكانيات والقدرات البشرية الراقية. وللأمل آثار إيجابية عديدة على الفرد، مثل تحمل الألم والضغوط ومقاومة المشكلات الحياتية وإعطاء معنى للحياة وتحقيق الذات. الوجود الإنساني كفاح مستمر يسلكه الإنسان في محاولته التعامل مع مشاكل الحياة والتقدم باتجاه إمكانياته، والإنسان قادر على تحقيق الإمكانات الكامنة فيه إذا توافرت الشروط البيئية الصحيحة. وإنه يكافح بطبيعته، من أجل الإبداع والسعادة والرضا (صالح، 1987، ص319)، وعلى الرغم من أهمية مفهوم الأمل في الحياة وموقفه المهم في علم النفس الإيجابي، إلا أن علماء النفس لم يوجهوا له الاهتمام الكافي قياسًا بما أولوه من اهتمام بالنسبة للمفاهيم النفسية الأخرى، ففي الوقت الذي تشهد فيه البحوث الأجنبية اهتمامًا متزايدًا بموضوع الأمل في الحياة، فإن الاهتمام به في البحوث العربية ما يزال محدودًا على الرغم من التسليم بأهمية دوره بالنسبة للسلوك الإنساني عمومًا والتوافق النفسي والاجتماعي خصوصًا، وإن الدور المركزي للأمل هو ما يسهم به على صعيد كونه علاجًا نفسيًّا ناجعًا وعلى صعيد مقاومة الضغوط والتكيف الإنساني، بالإضافة إلى ما يُطلَق عليه "العلاج بالأمل" لأولئك الذين يواجهون معاناةً نفسيةً ويأسًا وإحباطًا (القاسم، 2011، ص4)، ويلاحظ أن الدراسات النفسية حوله دراسات حديثة لا تتجاوز بأقصى تقدير العقود الثلاثة الأخيرة من

القرن العشرين، فقد نُشرت في السبعينيات من القرن الماضي دراسات قليلة ومتفرقة، حتى ظهر أول كتاب أسهم في بلورة هذا المجال كان تحت عنوان "بيولوجية الأمل" من تأليف (تايكر Tigre, 1979)، ثم زادت البحوث في العقدين الأخيرين زيادةً مطردة، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول تساؤل هو هل الأمل أو اليأس أحد عوامل الشخصية أو من السمات أو هما سمة ثنائية القطب أو هما من الميول والاتجاهات والدوافع أو نزعات الشخصية، فإن علماء النفس قد ذهبوا في تصنيفاتهم للشخصية مذهبًا أدى بهم إلى تناول الشخصية من زوايا متباينة، وعلى الرغم من اختلافهم فإنهم اتفقوا على أنه لا بد لكل فرد من أن ينتمي إلى فئة من الفئات التي اقترحوها في تقسيماتهم، ونستطيع أن نقول إن معظم التصنيفات لم تغفل المفاهيم الإيجابية والتفاؤل والأمل والانبساطية، والمفاهيم السلبية مثل اليأس والتشاؤم والعصابية. (امين، 2010، ص17)،

أهداف الدراسة:

1- التعرف على الأمل في الحياة عند فاقدي الوالدين.
2- التعرف على الأمل في الحياة حسب معيار الجنس ونوع الفقدان (الأب – الأم) عند المبحوثين.

حدود الدراسة:

1- **البشرية:** طلاب المرحلة الإعدادية فاقدي الوالدين **(الأب – الأم)**.
2- **المكانية:** المرحلة الإعدادية في تربية ذي قار.
3- **الزمانية:** العام الدراسي 2021-2022.

فروض البحث:

ليست هناك فروقات دالة إحصائيًا بين أوساط درجات الإناث وأوساط درجات الذكور ونوع الفقدان على مقياس الأمل في الحياة.

تحديد المصطلحات:

عرفه كل من سنايدر Snyde (2002) بأنه توقع على صعيد المعرفة يوجَّه إلى الوصول للأهداف والرغبات والمطامح، ويشمل الأمل مكونين متبادلين مترابطين داخليًا: القوة والسبل (Snyder, 2002, P: 103)

عرفه ديغم (2004) بأنه عبارة عن مجموعة من القوى: قوة الإرادة وقوة الدافع التي يملكها الإنسان لبلوغ أهدافه.

عرفه رند وتشيفز (2009) بأنه الحالة التي يدركها الفرد وتساعده وتزوده بالدافعية لإيجاد وسائل وطرق تمكنه من حقيق أهدافه التي يرغب فيها (Rand&Cheavens, 2009, p: 323).

تعريف إجرائي: الدرجات الكلية للطلاب فاقدي الوالدين في المرحلة الإعدادية في ضوء إجابتهم على مقياس الأمل في الحياة الذي سيُصَمَّم في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: مفهوم الأمل (The Hope of Concept):

مفهوم الأمل في القرآن

جاءت كلمة "الأمل" مرتين في كتاب الله في قوله –تعالى– {ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأمل ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} (الحجر: 3)، وكذلك في قوله تعالى {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا} (الكهف: 46).

مفهوم الأمل لغة:

جاءت كلمة "أمل" في مختار الصحاح بمعنى الرجاء، يقال أمل خيره يأمل بالضم أملًا بفتحتين وأمَّله أيضًا تأميلًا (الرازي، 1967، ص25). وفي معجم متن اللغة جاء الأمل في الحياة لغتان فيه الرجاء أو رجاء ما تستبعد حصوله من الخير (رضا، 1958، ص205) وحسب تعريف مجمع اللغة العربية هو الرجاء، وأكثر ما يستعمل فيه ما يستبعد حصوله، لكن الاستدراك الأخير هنا لا مسوغ له بالمنظور النفسي، إذ إن الأمل والرجاء يمكن أن يستوعب الأمور المتوقَّعة والأخرى المستبعدة على حد سواء (عبد الخالق، 2004، ص184) وفي اللغة الإنكليزية جاء حسب معجم وبيستر أن الأمل أن يثق الإنسان بأنه سيصل إلى إحدى رغباته (عبد الخالق، 2004، ص184)، ويحمل التاريخ بعض وجهات النظر السلبية للأمل في الحياة، إذ تناولت وجهات النظر تلك الأمل بشكل فلسفي ونظري، على اعتبار أن الأمل مشاعر يتبناها ضعاف الإرادة والدافعية ليجدوا شيئًا يعيشون بداخله، فقد صور لنا المسرح الإغريقي الأمل في الحياة على أنه نقطة الضعف الإنساني، التي تجعل الناس يحملون ما لا يطيقون من معاناة، فالأمل في المسرح الإغريقي هو سمة الضعفاء في مواجهة مشاكلهم كما وصف بنجامين فرانكلين أن من يعيش بالأمل سوف يموت صامتًا (جودة، 2015، ص93). وقد لقي الأمل اهتمامًا واسعًا لدى الباحثين لا سيما في أعقاب الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب ما انتشر من مآسي بين البشر وفقدان معنى الحياة، وذلك بسبب الإحباطات المتكررة وتطور مفهوم الأمل في الحياة بشكل واسع ليصبح مجالًا خصبًا للبحوث والدراسات النفسية، بعدما كان مخصصًا

ضمن مجال علم الأخلاق لدى بعض الفلاسفة، والذي يُعَدُّ ذلك الجو الروحي الذي تحيا في كنفه النفس البشرية (بهنام، 2005، ص59).

طرق إيجاد الأمل في الحياة:

يتواجد الأمل دائمًا في الحياة، على الرغم من وجود العديد من المواقف التي تؤدي إلى اليأس، فمن الممكن أن ينغمس الإنسان في الأمور التي تعطي دفعة من الأمل في الحياة، وأن يتحدث مع نفسه بعبارات إيجابية وأن يكررها، مما يساعده على ترك أثر جيد على النفس، مثل قول "سوف تصبح الأمور على ما يرام"، والتأكيد المستمر على النفس بتلك العبارات الإيجابية من أجل التخلص من الأفكار السلبية التي تدور في داخلها، وهو أحد الطرق التي تساعد على بث الأمل في النفس من أجل التخلص من اليأس والعيش بسعادة (Robert puff, 2015, p: 16)

الأصول التاريخية لنظرية الأمل في الحياة لسنايدر:

في نهاية عام 1960–1950 درس أطباء وعلماء النفس موضوع الأمل في الحياة، تحت عنوان التعريف العام بالتوقعات الإيجابية لتحقيق الهدف، ووصف هذا الرأي الأمل في الحياة بأنه ذو بعد واحد فقط، وبناءً عليه ينطوي على ذلك أن الأهداف يمكن تحقيقها، لكن في الدراسات الحديثة توصلت إلى أن لموضوع الأمل في الحياة بناءً أكثر تعقيدًا من ذي قبل، ولقد وصفت الأمر على وجه التحديد بأن هناك مكونين مترابطين وضروريين لتوجيه الهدف: المقدرة والسبل (Snyder., et al., 2000, p: 747) . وخلال هذه الفترة لقي الأمل في الحياة اهتمام الكثير من الأطباء وعلماء النفس، كما اقترحوا نظريةً قديمةً مفادها أن المرض العقلي يأتي بسبب انخفاض الأمل بدرجة كبيرة لدى المريض، وأن العلاج يكون من خلال رفع الأمل لدى هؤلاء المرضى. (Irving., et al., 2004, p: 419). ويذكر سنايدر أن أصول هذه النظرية ترجع إلى منتصف الثمانينات، عندما بصياغة المبادئ الأساسية للنظريات وبإجراء أبحاث حول تمكن الناس من إعطاء تبريرات عندما يكون هناك خطأ أو أداء ضعيف في أعمالهم، وهنا يرى سنايدر وآخرون (Snyder., et al., 1991) إن الأمل حالة إيجابية تحفيزية تقوم على أساس تبادلي مستمد من الاحاسيس الناجحة، وتعتمد على مكونين: المقدرة (ويقصد بها الطاقة الموجهة للهدف)، والسبل (وهو التخطيط لتلبية الأهداف)، والأهداف تختلف في درجتها المحددة، ومع وجود أهداف غامضة فإنه من المرجح أن يحدث التفكير في الأمل (Snyder, et al2002, p: 820). ولقد أوضح فرانك مدى وأهمية وفعالية استخدام الأمل في العلاج النفسي، لما لذلك من دور قوي وفعال، ولذا اقترح فرانك بأن الأمل في الحياة هو شرط لا غنى عنه في التدخلات العلاجية الناجحة، وهذا يدل على أهمية الأمل في العلاج النفسي (Snyder., et al., 2000, p: 822).

مكونات الأمل في الحياة:

تعددت مكونات الأمل في الحياة بتعدد المدارس المختلفة التي تناولته وأهميته في حياة الفرد، ومن هذه المكونات:

1- المكونات القائمة على المقومات الإيجابية (علم النفس الإيجابي)

توسع بعض علماء النفس حول مفهوم الأمل في الحياة، وحددوه تحديدًا دقيقًا جدًّا، إذ يشير الأمل كما حدده سنايدر وآخرون إلى الحالة الدافعية الإيجابية التي تعتمد على الإحساس التفاعلي المشتق من قوة النجاح (القوة الموجهة نحو الهدف) والطرائق (التخطيط لتحقيق الأهداف)، وبناءً على ذلك فإنه توجد ثلاث مكونات للأمل في الحياة: الأول أن الأمل يرتبط بأهداف معينة، والثاني طرائق التفكير أو قوته التي تخصص لقدرة أحد الأشخاص الإدراكية في توليد الطرق للوصول إلى الهدف (ويرتبط هذا بالتفكير وقدرة الشخص على التعامل ومسايرة الطرائق المتعددة للوصول إلى الوجه نفسه، نتيجةً لذلك فإن المرونة الإبداعية تكون مطلوبةً فيما يتعلق بالتفكير الإيجابي)، والثالث قوة الإرادة التي تنصب على قدرة إدراك الفرد في بدء الحركة في اتجاه تحقيق الهدف Snyder et al., 1991, p: 281). ويفرز سنايدر تنصيفًا آخر لمكونات الأمل في الحياة تشمل (الإدراك المعرفي تجاه هدف الفرد، ويسمى ذلك مكون الطاقة وإدراك القدرة اللازمة لإيجاد سبل تحقيق الهدف، وتوجد بين مكوني الأمل هذين (الطاقة وطرائق المسارات) علاقة موجبة، إلا أنهما غير مترادفين، على الرغم من الاهتمام بالجانب المعرفي في تفسير الأمل في الحياة، فإن له دورًا في التقييم المعرفي للأنشطة المرتبطة بالأهداف، ويعتمد نوع الانفعال المرتبط بالهدف المدرك للفرد، كما أن تحليل مكوني الطاقة وطرائق المسار للفرد يؤدي إلى إدراك علاقة كفاءة هذين المكونين بإمكانية تحقيق الأهداف، فأصحاب الأمل المرتفع لديهم إحساس قوي بالتحدي ويركزون على النجاح بدلًا من الفشل، وهم ذوو حالة انفعالية موجبة مرتبطة بالأنشطة ذات الصلة بالأهداف، في حين أن ذوي الأمل المنخفض ذوو طاقات ومسارات أقل ويركزون على الفشل بدلًا من النجاح ولديهم إحساس بالتردد وانفعالات سلبية في أثناء النشاط المرتبط بالهدف (ديغم، 2015، ص23).

النظريات التي فسرت الأمل الحياة:

نظرية ستوتلاند في الأمل:

في العقود الثلاثة الأخيرة ظهرت نظرية (ستوتلاند) في الأمل في الحياة، تتمحور حول توقع ما هو أكثر من الصفر على صعيد بلوغ الغايات والمطامح، والأمل العالي يمثل إدراكًا لاحتمال مرتفع لبلوغ طموح ما، وتعد هذه النظرية من النظريات الأولى في تناولها مفهوم الأمل في الحياة عام 1969 ومن أفكاره ظهر معظم العمل حول الأمل في علم النفس، إذ نظر ستوتلاند إلى الأمل في

الحياة على أنه توقع عام لتحقيق هدف، كما نظر إليه على أنه مكون أساسي في أداء الإنسان لوظائفه (Jones, 2015, p: 26)، وأوضح ستوتلاند أن الأمل غالبًا ما يستند إلى الاستنتاج الذي يقوم به الفرد نحو حالة أو ظاهرة آتية لفرد آخر في موقف ما. حين استجابة ذلك الفرد لعدة أحداث ماضية بناتج سلوكي لاحق، فالفرد سيصل إلى نتيجة مفادها أن مستوى فاعلية الأمل يكون مرتفعًا إلى مستوى يتيح بلوغ الناتج السلوكي، وقد يبدو أن الأمل في الحياة يحدث في سياقات موقفيه محددة إلا أن النظرية تتيح احتمالية أن لدى البعض درجات أمل عالية في خلال الظروف الحياتية المتنوعة. (Snyder, 1994, P. 536)، وتفترض النظرية ضرورة أن يوجد حدٌّ أدنى من أهمية أهداف وغايات الإنسان من أجل أن يصبح الأمل في الحياة فعالًا، وتشير النظرية إلى أن أداء الفرد يتأثر بالنجاح والفشل فإن موقفًا واحدًا من الفشل يجعله يحاول ألا يشعر بمستوى متدنٍ وبانعدام القدرة على بلوغ أهدافه وأن ذلك من المحتمل أن يأخذه نحو إدراك عدم احتمال تحقيق أهدافه ورغباته (العارضي، الموسوي، 2013، ص168).

نظرية الأمل في الحياة

عام 1991 وضع سنايدر نموذجًا معرفيًا للأمل في الحياة اعتمد على تحقيق الغاية، خلافًا لنظريات سابقة، ومع ذلك فهذا النموذج لا يعتمد على المأمول فحسب، بل على المخططات والأمور المحفِّزة التي يحتاجها الفرد من أجل بلوغ غايته تحديدًا، وبحسب سنايدر وزملائه فإن الأمل في الحياة حالة إيجابية لإثارة الهمة على أساس تبادلي للشعور بالإنجاز وتتضمن مكونين: القدرة والمسلك (Cheavens, et al, 2006, p: 89). لقد قام Snyder وزملاؤه بتكوين مفهوم الأمل في الحياة (Hope in live) باعتباره توقع موجه إلى بلوغ الغايات من خلال مكونين: متبادلين يترابطان:

- القوة (Agency) التي تشمل الشعور بالاستعمال الناجع للطاقات في سبيل بلوغ الغايات والرغبات، فإن القوة دافع عقلي لإيجاد وتوجيه الحركة إلى غاية أو مطمح معين (Snyder, 2002, p: 103).
- القابلية المدركة على توليد مسالك أو سبل للوصول إلى الطموحات والغايات والرغبات. اي أنه قدرة الفرد التي يدركها ويوظفها للتخطيط الناجع لبلوغ الغايات (Snyder, 1994, p: 536). وبمعنى آخر، فإن التفكير بالمسالك ينظر إليه على أنه القابلية على تخيل طرق توصل إلى غاية معينة أو هدف معين بما في ذلك تشكيل أهداف فرعية تصب في المسار نفسه. وتشير نظرية الأمل في الحياة إلى أنه يرتبط بالاستراتيجيات المتقدمة لحل المشكلات (المسالك) فضلًا عن الدافعية لتنفيذ تلك المسالك (القوة)، وهنالك من البحوث ما يعزز هذا الافتراض سواءٌ لدى الراشدين أو المراهقين أو الاطفال، فعلى سبيل المثال فإنه بين أفراد المجتمع يكون الأمل في الحياة مرتبطًا بوجود أكبر عدد من الطموحات والرغبات وثقة أكبر في إمكانية تحقيقها، مع وجود

إمكانية مدركة أعلى للوصول إلى هذه الطموحات والأهداف ومواجهة الضغوط مع زيادة الدافعية والاستراتيجيات للوصول إليها (Irving, 1998, p: 197). ويشير مكون المقدرة إلى التحديد والالتزام والتي تساعد على التحرك خطوة واحدة في اتجاه الهدف ويعبر عن مجموعة معرفية تتكون من وجود كل من أهداف مهمة واحدة، ويمكن القول بأن الشروع في العمل والمحافظة على الاتجاه لبلوغ الهدف، بينما يشير مكون السبل إلى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول إلى الطريق لبلوغ الهدف. وقد لاحظ سنايدر أن بُعدي الأمل في الحياة أكثر شيوعًا وضروريةً لتطبيق الأمل في الحياة، ولذلك اقترح سنايدر نموذج الأمل في الحياة على أنه متعدد الأبعاد المعرفية. ويؤكد سنايدر وآخرون (2002) أن الأمل ينظر للقدرة على أنها التصور العلمي وطرق توجيه الهدف والتأكيد النظري، ويرى أن كلًا من المقدرة والسبل من العناصر الضرورية لتطبيق الأمل وتقدم مساهمات فريدة في التنبؤ الخارجي على قدرة الوصول للهدف، ولقد وضع سنايدر وزملاؤه نظرية الأمل في الحياة التي تتمتع بنوع من الثبات والصدق، ويمكن الاعتماد عليها لمختلف المقاييس للبالغين والمراهقين والأطفال. ولقد حدد الباحثون أن الأمل يتكون من مكونين: المقدرة والسبل، ويقصد بمكون المقدرة بأنه مدى الأفكار التي يمكن للفرد أن يولدها لتحقيق الأهداف، بينما مكون السبل يشير إلى التصورات التي تنطوي على واحد من القدرة على بدء وإدامة الحركة على طول الطرق المختارة وبشكل أكثر تحديدًا فمن المفترض أن السبل تتيح التفكير في استراتيجيات الطرق التي من خلالها ننجح في تحقيق الأهداف والمقدرة توفر الدافعية على توظيف تلك السبل في بلوغ الهدف، كما أن هذين المكونين مترابطان لكنهما متمايزان نسبيًا، وأن الأفراد ذوي الأمل يحققون طموحاتهم ورغباتهم على نحو أكثر إيجابية وأكثر تحديًا لمعوقات الحياة (Snyder, etal., 1991, p: 572). ويستخدمون طرائق توافقية حتى لو جابهتهم عوائق قوية، ويرى سنايدر أن الأشخاص مرتفعي الأمل دائمو التفكير في أهدافهم المستقبلية ودائمو السعي نحو بلوغ الأهداف (معمرية، 2011، ص74). كما أن للأمل في الحياة أثرًا إيجابيًا على الصحة النفسية والجسدية وهذا ما أشارت إليه (Schier & Carver, 2000) من خلال تعزيز الأمل في الحياة عندما يؤمن الشخص بأن نتائج مرغوبة سوف تتحقق، إذ إن للتوقعات الإيجابية تأثيرًا على توافق الفرد النفسي عندما يواجه صعوباتٍ في حياته. (Schier & Carver, 2000, p: 8). وترى نظرية الأمل أن الانفعال الإيجابي هو بحد ذاته نتاج التفكير بإمكانية تحقيق الإنجاز عبر الاجتهاد حتى بلوغ الغايات، إذن فالتفكير يوجد الانفعال، كما يذهب إليه العلاج المعرفي. وينتج بلوغ الإنجاز من تحقيق خطوات في سبيل الوصول إلى الهدف، وألا يتعثر الفرد بمعيقات تعطل توليد الشعور الإيجابي من حماسة وإثارة للإنجاز بل يقلُّ بلوغ الإنجاز ويظهر الشعور السلبي من إحباط وحزن (حجازي، 2012، ص129-130). ومن خلال ما طرح فإن الباحث اعتمد على نظرية سنايدر في بناء إطار نظري، وكذلك بناء مقياسه على هذه النظرية، لأنها نظرية شاملة تناولت موضوع الأمل في

الحياة بكل تفاصيله، وتكاد تكون النظرية الأقرب إلى موضوع البحث الحالي، وفسرت أساسًا نظريًّا جيدًا للمتغير الحالي، فضلًا عن أن الكثير من الباحثين استندوا إليها مما زاد من إنضاجها.

الأبحاث السابقة:

بحث ميشيل وكانتي CantyOMitchell 2012

الهدف من الدراسة معرفة ما يربط المواقف الحياتية بالقدرات الذاتية والأمل عند الأيتام من فئة المراهقين، وقد تشكلت العينة البحثية من 202 طالبة وطالبًا من ثانويات مدينة ميامي موزعة كالآتي 91 من الذكور و 111 من الإناث تراوحت أعمارهم ما بين 15–17 سنة، واعتمدت الدراسة استبانة تغير أحداث الحياة لدى المراهقين ومقياس المقدرة للرعاية الذاتية ومقياس ميلر للأمل، وكشفت الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية تربط المقدرة الذاتية بالأمل، وأن الأمل عامل ذو أهمية لتوقع القدرة على الرعاية (Canty– Mitchell, 2001, p: 18–31).

بحث الشمري وغند 2019

الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة التي تربط الأمن النفسي بالأفكار المبنية على الأمل عند عينة من الطلبة الأيتام وغير الأيتام في الثانوية، وتشكلت العينة البحثية من 240 طالبةً وطالبًا من طلاب الثانوية، من الإناث 36 من الأيتام و36 من غير الأيتام 84، ومن الذكور الأيتام و84 من غير الأيتام، وتوصل البحث لعدة نتائج، منها أن العينة ليس لديها تفكير قائم على الأمل وأنه لا روابط ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة وفق مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم وفق مقياس التفكير القائم على الأمل ووجود فروق في العلاقة بين المتغيرين على أساس الجنس لصالح الذكور.

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتُمِد المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله، ويُعَدُّ هذا المنهج، القائم على توصيف العلاقات وتحليلها وتفسيرها، مناسبًا لأهداف الدراسة وطبيعتها، ويساهم في تصور مستقبلي في ضوء المؤثرات الراهنة (فان دالين، 1985، ص 312)، وإن المنهج الوصفي منهج لوصف موضوع البحث عبر أسلوب علمي يتصور النتائج في صيغة رقمية يمكن تفسيرها (المحمودي، 2019، ص46).

مجتمع الدراسة:

تطلق كلمة مجتمع على الأفراد والحالات والأشياء التي يدرسها الباحث. (العزاوي، 2008، ص181). ومجتمع البحث هو المجموعة الكلية للمكونات التي ستُعمَّم عليها نتائج البحث. (عودة

وملكاوي، 1992، ص159). والمجتمع الإحصائي للدراسة يتكون من جميع الأفراد الذين يدرسهم البحث (ملحم، 2009، ص219).

يتشكل مجتمع البحث الحالي من الطلاب فاقدي الوالدين ذكورًا وإناثًا، في المدارس الإعدادية في مركز محافظة ذي قار التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار للعام الدراسي 2021-2022)، وقد بلغ مجموع الطلاب فاقدي الوالدين في المدارس الإعدادية 800 طالبةً وطالبًا، موزعين وفق الجنس إلى 305 طالبة و495 طالبًا، يوضح ذلك الجدول (1).

جدول (1): عدد الطلاب فاقدي الوالدين في المدارس الإعدادية مركز محافظة ذي قار

الموقع	الجنس	عدد المدارس	عدد الطلبة
مركز محافظة ذي قار	بنين	20	495
مركز محافظة ذي قار	بنات	23	305
المجموع		43	800

عينة الدراسة:

يقصد بعينة البحث جزء من المجتمع يُختار بناءً على قواعد خاصة، لتكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة (النعيمي وآخرون، 2015 ص 78). ويعرفها (الأسدي 2008) أنها جزء من المجتمع بحيث تتوافر في هذا الجزء نفس خصائص المجتمع (الأسدي، 2008، ص92).

بلغت عينة الدراسة 530 طالبة وطالبًا من الطلاب فاقدي الوالدين في المدارس الإعدادية توزعت على النحو الآتي:

- عينة بناء أدوات القياس والتحليل الإحصائي المكونة من 200 طالبة وطالبًا.
- عينة الثبات البالغة 30 طالبة وطالبًا.
- عينة التطبيق النهائي المكونة من 300 طالبة وطالبًا.

وهذا وصف لهذه العينات:

1- عينة التحليل الإحصائي

أشارت (Nunnally, 1978) إلى أنه يجب ألا تقل نسبة أفراد العينة إلى فقرات المقياس عن 1:5 لارتباط ذلك بخفض خطأ الصدفة عند التحليل الإحصائي (Nunnlly, 1978, p: 262). وبلغت عينة التحليل الإحصائي 200 طالبةً وطالبًا موزعة حسب الجنس حسب الجدول التالي:

جدول (2): توزيع عينة التحليل الإحصائي في ضوء أسم المدارس والجنس وحجم العينة.

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد الطلاب
1	إعدادية اليرموك	بنين	28
2	إعدادية التميز	بنين	21
3	إعدادية الجمهورية	بنين	35
4	إعدادية الشرقية	بنين	19
5	إعدادية النور	بنات	27
6	ثانوية نسبية الأنصار	بنات	32
7	إعدادية الكرامة	بنات	23
8	إعدادية الشيماء	بنات	15
المجموع			200

2- عينة ثبات المقياس

تكونت من 30 طالبةً وطالبًا من الطلاب فاقدي الوالدين في المدارس الإعدادية وحسب ما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3): توزيع عينة الثبات في ضوء المدرسة وحجم العينة.

ت	اسم المدرسة	حجم العينة
1	إعدادية محمد باقر الصدر	15
2	إعدادية الوحدة للبنات	15
المجموع		30

3- عينة التطبيق النهائي (العينة الرئيسة للبحث)

تكونت من 300 طالبة وطالبًا من فاقدي الوالدين في المدارس الإعدادية موزعين حسب الجنس إلى 150 طالبة و150 طالبًا، ولاختيار العينة التي تمثل مجتمع البحث، اعتُمِد ما يلي من خطوات:

- عندما تُختار عينة من مجتمع معين تجب ملاحظة حجم العينة في ذلك المجتمع واختيار حجمها بصورة متناسبة مع حجم العينة في المجتمع الاصلي، أي أن الباحث يختار عددًا من المفردات يتناسب حجمها مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي (ربيع، 2011، ص151).
- اختيرت العينة بأسلوب قصدي، إذ يكون الاختيار في هذه العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة البحث، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة (السامرائي، 2019، ص175).
- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة، إذ يُحَدَّد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدًا واضحًا ودقيقًا.
- تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وإعداد قائمة بأسماء جميع الأفراد.
- اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث.
- اختيار عدد كافٍ من الأفراد في العينة، بحيث يُحَدَّد الحجم المناسب للعينة من خلال عدد من العوامل، أهمها:
- أن المجتمع الأصلي المتجانس يسهل عملية اختيار العينة.
- أسلوب البحث المستخدم يؤثر في اختيار العينة.
- درجة الدقة المطلوبة، فلابد للباحث الذي يريد الحصول على نتائج دقيقة من أن يعتمد على عينة ذات حجم أكبر تمنحه الثقة كي يعمِّم ما يتوصل إليه من نتائج على المجتمع الأصلي، كلما قل المجتمع زاد عدد أفراد العينة (أبو زايده، 2018، ص158). وكما في جدول (4):

جدول (4): توزيع عينة التطبيق النهائي في ضوء اسم المدرسة والجنس وحجم العينة

ت	اسم المدرسة	الجنس	حجم العينة
1	إعدادية الصمود	بنين	28
2	إعدادية الناصرية	بنين	20
3	إعدادية التفوق	بنين	24

4	إعدادية الكندي	بنين	32
5	إعدادية ابي تراب	بنين	27
6	إعدادية الشرقية	بنين	19
	المجموع		150
7	إعدادية عشتار	بنات	30
8	إعدادية الشيماء	بنين	15
9	إعدادية الناصرية	بنات	22
10	ثانوية بنت الهدى	بنات	25
11	إعدادية بدر الكبرى	بنات	23
12	ثانوية الفاطميات	بنات	35
	المجموع		150
	المجموع الكلي		300

ثالثًا: أدوات البحث

تختلف أدوات البحث باختلاف أهداف وطبيعة البيانات المطلوب الحصول عليها، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن الأمل في الحياة لدى فاقدي الوالدين، وهذا يتطلب استخدام أداة للبحث. لذلك صمَّم الباحثان أداةً لقياس الأمل في الحياة، وتعرَّف الباحثان على الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات، وفيما يأتي الإجراءات التي تمت لإعداد المقياس:

خطوات بناء مقياس الأمل في الحياة:

1- تحديد مفهوم الأمل في الحياة استنادًا إلى نظرية "سنايدر" التي تبناها الباحث الذي عرف الأمل في الحياة بأنه: توقع معرفي يُوجَّه إلى بلوغ الغايات والمطامح ويتضمن الأمل مكونين متبادلين مترابطين داخليا: القوة والسبل.

2- تحديد المجالات الرئيسة لمقياس الأمل في الحياة، استنادًا إلى نظرية "سنايدر"، وقد اشتق الباحث هذه المجالات في ضوء هذه النظرية، إذ تمكن من اشتقاق مجالين لمقياس الأمل في الحياة هي كالآتي:

أ- القوة: الشعور بالتوظيف الناجع للطاقات والسير في سبيل بلوغ الهدف.

ب-السبل: إمكانية تصوُّر طرق تؤدي لأهداف وغايات معينة.

ت-صياغة الفقرات بصيغتها الأولية، استنادًا إلى المجالات التي ذُكِرت سلفًا وتعريفها وفقًا للنظرية المتبناة (نظرية سنايدر)، إذ صيغت فقرات مقياس الأمل في الحياة بعد مراجعة الأبحاث والمقاييس السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، وأُعِدَّت فقرات مقياس الأمل في الحياة بصيغته الأولية بواقع (23) فقرة، موزعة على مجالين. الجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): توزيع مجالات الأمل في الحياة وإعدادها

ت	المجال	عدد الفقرات
1	القوة	12
2	السبل	11
	المجموع	23

- **وضوح تعليمات وفقرات المقياس**

تعليمات المقياس مرشد للمستجيب في خلال استجابته لفقرات المقياس، لذا فقد كان من الضروري مراعاة أن تكون مفهومةً ومبسطة عند إعدادها، وقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس وفق الاعتبارات الآتية:

1- دقة اختيار بديل الاستجابة المناسبة من قبل المستجيب إزاء كل فقرة.

2- اختيار البديل المناسب من بدائل الاستجابة.

3- تأكيد أن الإجابة لغرض الدراسة فحسب، ولا داعي لذكر الاسم لتقليل عامل المرغوبية الاجتماعية عند الإجابة.

4- وضع الباحث مثالًا يوضح فيه طريقة الإجابة.

وقد أخفِيَت أهداف المقياس، لمنع تأثُّر الإجابة، إذ تشير الأدبيات بهذا الخصوص إلى أن تسمية المقياس صراحةً من المحتمل أن تسبب تزييف المستجيب لإجابته. (الزوبعي وآخرون، 1984، ص74). وقد تضمنت التعليمات المعلومات العامة عن المستجيب، وهي الجنس ونوع الفقدان (الأب، الأم).

- **صلاحية الأداة:**

1- الصدق (Validity)

درجة نجاعة الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي صمِّم الاختبار له، أي أن صدق الاختبار يعني أنه يقيس ما صُمِّم لقياسه. (عوض، 1998، ص59). وتحقق الباحثان من صدق الأداة من خلال:

الصدق الظاهري:

صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله. (اليعقوبي، 2013، ص139) وقد أشار (Ebel) إلى أن أفضل سبيل للتأكد من مدى صدق الفقرات في أي مقياس هي أن يقدِّر عدد من الخبراء مدى صلاحية الأداة في قياس السمة التي صُمِّمَت لها (Ebel, 1972, P.55). ويتجسد الصدق الظاهري عبر عرض فقرات وتعليمات وبدائل المقياس على محكمين متخصصين خبراء ليحكموا على صلاحية المقياس وفقراته وتعليماته وبدائله، بما يجعل الباحث مطمئنا لوجهات نظرهم ويعمل بما يتفق عليه معظمهم بنسبة 80% أو أكثر. (الكبيسي، 2010، ص35). وللتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الأمل في الحياة تم عرضه بصيغته الأولية البالغ عدده 23 فقرة أمام خبراء ومختصين في العلوم النفسية والتربوية والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ليُبدي كل منهم رأيه في المقياس، كذلك وضع الباحث ثلاثة بدائل تحكيمية (صالحة – غير صالحة – بحاجة إلى تعديل)، واعتُمِدَت ما نسبته 80% أو أكثر من وجهات نظر الخبراء بالموافقة على الفقرة، إذ تم حذف (1) فقرة واحدة من المجال الأول وهي الفقرة (12)، وأصبح المقياس مكون من 22 فقرة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6): فقرات المقياس وأعداد المحكمين وعدد الموافقين وغير الموافقين والنسبة المئوية لصلاحية مقياس الأمل في الحياة

المجال	رقم الفقرة	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	نسبة الاتفاق
القوة	1، 4، 8، 9	17	17	–	%100
	2، 3، 5	17	16	1	% 94
	6، 7، 10، 11	17	14	3	% 82
	12	17	10	7	% 58
	1، 4، 5، 6	17	17	–	%100

السبل	8، 10، 11	17	16	1	%94
	2، 3، 7، 9	17	14	3	%82

أ- صدق البناء (Construct Validity)

ويطلق عليه أيضًا "صدق التكوين الفرضي" وهو الذي يهتم بجميع الدلائل الضرورية التي يتم بواسطتها التعرف على قدرة درجة الاختبار وتكون مؤشرًا على السمة التي يفترض أن يقيسها الاختبار، أي يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار لقياسه، ويشكل "صدق البناء" المرحلة النظرية أو التمهيدية لتطوير الاختبارات والمقاييس، وهو موجه لخدمة الاختبار نفسه، وذلك بمحاولة الانتقال من الشك في أن الاختبار يقيس السمة التي أُعِدَّ لقياسها. (الجلبي، 2005، ص94).

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الأمل في الحياة.
- **حساب القوة التميزية**

يشير خبراء القياس النفسي إلى أن التحليل الإحصائي للفقرات أمر ذو أهمية، إذ إنه يبين دقة المقياس. (عبد الرحمن، 1998، ص414). ويعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، إذ إن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات على نحو دقيق لأنه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط، أي مثلما يبدو ظاهريًّا للحكم. (فرج، 1980، ص331).

يُعَدُّ حساب القوة التميزية للفقرات جانبًا مهمًّا في التحليل الإحصائي للفقرات، للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية في السمة المراد قياسها. (Eble, 1972, p: 392). وبهدف معامل صدق الفقرة لمقياس الأمل في الحياة وحساب القوة التميزية، جرى تطبيق المقياس على عينة من 200 طالبةً وطالبًا فاقدي الوالدين من طلاب المدارس الإعدادية، واتُّبِعَت الخطوات الآتية:

أ- أسلوب العينتين المتطرفتين:

يبّين (أيبل Ebel) أن تحليل الفقرات يهدف إلى أن تبقى الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel ., 1972: p: 392) ويستخدم هذا الأسلوب لمعرفة قوة الفقرات التمييزية، من خلال طريقة المجموعتين المتطرفتين. وقد طبق الباحث مقياس الأمل في الحياة بصورته الأولية على العينة المكونة من 200 طالبةً وطالبًا، ورتبت الاستمارات من أعلى درجة في كل استمارة إلى أقل درجة، ثم حدد 27% من الاستمارات ذات الدرجات الأعلى و27% من الاستمارات ذات الدرجات الأقل.

وعليه فقد كانت الاستمارات في كل مجموعة 54 استمارة، وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي 108 استمارات، من أجل الوصول إلى أبعد درجات التطرف في الاستجابة بين المجموعتين. وتم حساب الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا والوسط الحسابي، والانحراف المعياري للمجموعة العليا الوسط الحسابي، على فقرات المقياس (22 فقرة). وتم تطبيق اختبار T-test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة. ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالأخرى الجدولية والحكم على درجة تمييز الفقرة وفق ذلك. وفي ضوء البيانات المتحققة من الاختبار، تبين أن جميع فقرات الاختبار مميزة وبدرجة حرية 106 عند مستوى دلالة 0, 05 ماعدا الفقرة 14 لعدم قدرتها على التمييز بين المجاميع المتطرفة. كما هو مبين في الجدول (8)، وبهذا أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من 21 فقرة، وقد استُخدِم البرنامج الإحصائي (spss) لاستخراج قوة الفقرات التميزية. مثلما هو موضح في جدول (7).

جدول (7): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل في الحياة.

ت	المجوعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0, 05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	65 ,3	62 ,0	59 ,2	07 ,1	261 ,6	داله
2	37 ,3	81 ,0	72 ,2	09 ,1	513 ,3	داله
3	91 ,3	29 ,0	29 ,3	02 ,1	228 ,4	داله
4	87 ,3	52 ,0	11 ,3	04 ,1	806 ,4	داله
5	87 ,3	34 ,0	06 ,3	07 ,1	328 ,5	داله
6	3.44	74 ,0	2.70	1.00	360 ,4	داله
7	76 ,3	51 ,0	2.67	1.15	382 ,6	داله
8	3.39	88 ,0	2.35	1.10	410 ,5	داله
9	3.11	1.14	2.19	1.10	287 ,4	داله
10	3.67	0.61	79 ,2	12 ,1	999 ,4	داله
11	91 ,3	35 ,0	03 ,3	05 ,1	799 ,5	داله

12	81 ,3	44 ,0	91 ,2	09 ,1	694 ,5	داله
13	62 ,3	62 ,0	46 ,2	18 ,1	437 ,6	داله
14	87 ,2	08 ,1	69 ,2	14 ,1	863 ,0	غير داله
15	62 ,3	59 ,0	24 ,2	06 ,1	388 ,8	داله
16	90 ,3	29 ,0	26 ,3	99 ,0	596 ,4	داله
17	87 ,3	39 ,0	74 ,2	03 ,1	527 ,7	داله
18	79 ,3	49 ,0	50 ,2	16 ,1	555 ,7	داله
19	50 ,3	67 ,0	40 ,2	18 ,1	888 ,5	داله
20	76 ,3	58 ,0	96 ,2	14 ,1	546 ,4	داله
21	96 ,3	19 ,0	90 ,2	10 ,1	927 ,6	داله
22	94 ,3	23 ,0	26 ,3	91 ,0	335 ,5	داله

القيمة الجدولية 1, 96 ودرجة الحرية 106.

ب- علاقة الفقرة بدرجة المقياس الكلية

طريقة أخرى لتحليل الفقرات تتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس. (Nunnally, 1978, p: 262). وتتميز هذه الطريقة بتقديم مقياس ذي فقرات متجانسة، ووُظِّف معامل ارتباط بيرسون لتحقيق ذلك.

درجة المقياس الكلية تُعَدُّ محكيةً آنيةً إذ تتعلق بدرجات الأشخاص على فقرات المقياس، بالتالي تقيس الفقرة ما تقيسه درجة المقياس الكلية، وفق هذا المؤشر تبقى الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية وإن المقياس الذي تنتخب فقراته وفق هذا المؤشر ذو صدق بنائي عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi, 1976 , p: 154).

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية استُخرِج معامل ارتباط بيرسون لدلالة معامل الارتباط، وتبين أن معاملات الارتباط كافة ذات دلالة إحصائية بمقارنة القيم المستخرجة بقيمة (R) الجدولية (0, 139 عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة (0, 05) ما عدا الفقرة (14) حسب الجدول التالي.

جدول (8): قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمل في الحياة

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0,410	15	0,550
2	0,329	16	0,493
3	0,435	17	0,543
4	0,549	18	0,463
5	0,510	19	0,448
6	0,377	20	0,398
7	0,391	21	0,523
8	0,376	22	0,505
9	0,274		
10	0,494		
11	0,554		
12	0,443		
13	0,452		
14	0,050		

قيمة (R) الجدولية 0, 139 ودرجة الحرية 198

ج-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجالات التي تنتمي لها

للتثبت من صدق الفقرات اعتُمِدَت هذه العلاقة كمحكِّم إضافي، من خلال معامل ارتباط بيرسون، واستخراج علاقة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي له، ولوحظ أن الفقرات جميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0, 05 بمقارنتها بقيمة (R) الجدولية والبالغة 0, 139. حسب الجدول التالي.

جدول (9): قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الأمل في الحياة

المجال	عدد الفقرات	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
القوة	11	1	473 ,0
		2	364 ,0
		3	480 ,0
		4	587 ,0
		5	556 ,0
		6	434 ,0
		7	417 ,0
		8	455 ,0
		9	408 ,0
		10	522 ,0
		11	618 ,0
السبل	11	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
		1	480 ,0
		2	565 ,0
		3	194 ,0
		4	525 ,0
		5	528 ,0
		6	533 ,0
		7	428 ,0

		8	549 ,0
		9	496 ,0
		10	541 ,0
		11	510 ,0

قيمة (R) الجدولية 0, 139 ودرجة الحرية 198

2-الثبات

الثبات **(Reliability)** شرط يجب أن يتوفر في الاختبارات والمقاييس النفسية مثل أدوات القياس الأخرى المستخدمة في العلوم الطبيعية، إذ يجب أن تتسم بالاتساق والثبات فيما تقيسه، وإن ثبات المقياس يشير إلى تحرره النسبي من الخطأ غير المنظم. (الأسدي، 2008، ص78). إذ إن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس، واقتراح طرق للتقليل من هذه الأخطاء، (الجلبي، 2005، ص 64). وكلما كان تباين الخطأ أقل ما يمكن وكان التباين الحقيقي أكبر ما يمكن في درجاته، دل ذلك على أن المقياس يقيس بدقة أكثر (عودة، 2005، ص34) وبما أن الثبات هو الاتساق يمكن أن يكون: خارجيًّا يتحقق عندما يستمر المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقي عبر الزمن، وداخليًّا يتحقق عبر أن الفقرات جميعها تقيس السمة نفسها. (اليعقوبي، 2013، ص251). لذا تحقق الباحث من ثبات مقياس الأمل في الحياة بأسلوبي معادلة الفاكرونباخ وإعادة الاختبار، عبر درجات عينة الثبات المكونة من 30 طالبة وطالبًا من الطلاب فاقدي الوالدين في المدارس الإعدادية، وقد احتُسِب الثبات من خلال:

أ- الاختبار وإعادة الاختبار

إن من طرائق الحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها، ولقياس السمة ذاتها، أن يطبَّق الاختبار ذاته مرتين، ويزودنا هذا الأسلوب بدرجتين لكل مفحوص. (ملحم، 2000، ص252). وقد طبق مقياس الأمل في الحياة على عينة شملت 30 طالبة وطالبًا بعد أسبوعين من الاختبار الأول وبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين 0, 87، وبمقارنة تلك القيمة بالأخرى الجدولية عند مستوى ثقة 0, 05 ودرجة حرية 28 والبالغة 0, 374، نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية، الأمر الذي يشير إلى أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين نتائج التطبيقين، مما يؤكد استقرار إجابات العينة في الاختبارين على الرغم من اختلاف فترات التطبيق.

ب-معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي

يؤدي هذا الأسلوب لمعامل اتساق داخلي لبنية المقياس (معامل التجانس). ووجد كرونباخ أنه مؤشر للتكافؤ (يمنح قيمًا تقديريةً جيدةً لمعامل التكافؤ)، إلى جانب الاتساق الداخلي والتجانس. فارتفاع قيمة معامل (a) يشير إلى ثبات درجات الاختبار (علام، 2002، ص165-166). ولأجل استخراج ثبات مقياس الأمل في الحياة بهذا الأسلوب، استُخدِمت معادلة الفاكرونباخ، ووجد أن معامل الثبات 83, 0.

وبناءً على ما اتفق عليه المختصون في ميدان القياس التربوي والنفسي من معايير، يُشار إلى ما يلي:

- يُعَدُّ معامل الثبات 0, 75 معاملًا عاليًا.
- معاملات الثبات المحصورة بين (0, 50 -0, 74) تكون مقبولة.
- معامل الثبات الأقل من 0, 49 يكون مرفوضًا (كوافحة، 2003، ص17).

وهذا يشير إلى الثبات العالي للمقياس.

صورة المقياس النهائية وطريقة تصحيحه

بعد سلسلة من الإجراءات المتعلقة بصدق وثبات أداة البحث، فظهر المقياس بصورته النهائية مكونًا من 21 فقرة في مجالين:

1- الأول (القوة) 11 فقرة.

2- الثاني (السبل) 10 فقرات.

ف - نظام التدرج وحساب درجاته.

تضمن المقياس ميزانًا رباعيًّا يحدد نظام تدرج إجابات المفحوصين على فقراته (دائمًا - أحيانًا- غالبًا - نادرًا)، وزع الباحث الدرجات على البدائل بالشكل التالي:

- البديل "دائمًا" يحصل على أربع درجات.
- البديل "أحيانًا" يحصل على ثلاث درجات.
- البديل "غالبا" يحصل على درجتين.
- البديل "نادرا" يحصل على درجة واحدة.

- فإن أعلى درجة يمكن للمستجيب الحصول عليها 84 درجة وأقل درجة 21 والمتوسط الفرضي 53.

الخاتمة:

توصلت نتائج البحث إلى أن أفراد العينة الطلاب فاقدي الوالدين لديهم أمل في الحياة، ويسعون لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، ويحاولون تجاوز ما يعيقهم من مصاعب متحدين كافة الظروف والمعوقات التي تقف في طريقهم، ولا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في الأمل في الحياة لدى فاقدي الوالدين وفق متغير الجنس ونوع الفقدان، وإن الذكور والإناث يمتلكون المستوى نفسه من الأمل في الحياة.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على الأمل في الحياة لدى فاقدي الوالدين

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الأمل في الحياة الذي صُمِّم على عينة طلاب فاقدي الوالدين في المدارس الإعدادية ولقد حقق هذا الهدف من خلال الإجراء الآتي: بمعالجة البيانات بالطرق الإحصائية لأفراد العينة والبالغة 300 طالبةً وطالبًا من الطلاب فاقدي الوالدين ومن خلال البيانات المتجمعة، فإن الوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الأمل في الحياة 69, 41 والانحراف المعياري 6, 986 بينما الوسط الفرضي 52, 2، وجرت الاستعانة بمعالجة الاختبار التائي إحصائيًّا لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين فكانت القيمة التائية المحسوبة 41, 91 وبمقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0, 05 ودرجة حرية 299 لاختبار ذي نهايتين والبالغة 1, 96 تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية، أي أن أفراد العينة الدراسية الراهنة يتصفون بالأمل في الحياة حسب الجدول التالي.

جدول (10): الأمل في الحياة وحجم العينة وقيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة.

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة الفروق
				المحسوبة	الجدولية	
300	41 ,69	986 ,6	2 ,52	91 ,41	96 ,1	دال عند مستوى 05 ,0

وتفسير ذلك أن الأمل في الحياة خبرة شائعة عند الإنسان، فكل فرد يحمل أملًا بتحقيق رغباته ليصنع المكانة التي يأملها لِذاته، ويأمل أن تصبح أمنياته واقعية وصحيحة ومقبولة اجتماعيًّا، ومع الأمل يصبح الفرد فاعلًا وأكثر حماسةً للحياة، وإن الإنسان الذي يمتلك طموحات وغايات يتمكن من أن يختار مصيره وأن يصبح أكثر فاعلية في سبيل بلوغ غاياته الأمر الذي يحقق له المكانة التي يريد.

ويعطي الباحث تفسيرًا لتلك النتيجة بأن الطلاب فاقدي الوالدين في المدارس الإعدادية من الشرائح الاجتماعية المهمة ذات الاتجاه الإيجابي المتفائل نحو المستقبل، وتمتلك أفكارًا وشعورًا يعكس إدراكهم بوجود أمور جيدة سوف تحدث، وكذلك لديهم ثقة بأن يكونوا ناجحين في حياتهم، وأن الطلبة فاقدي الوالدين متمسكون بالأمل ولديهم قوة داخلية تدفعهم إلى تحديد أهدافهم وطموحاتهم والسعي إلى تحقيقها، وأن لديهم توجهًا إيجابيًّا نحو الحياة ولديهم القدرة على استعادة توازنهم بعد التعرض للمحن والصعاب والإحباط واليأس، ويتوقعون الأفضل في رؤية أمورهم، كما يأملون خيرًا في تحسين ظروفهم نحو الأفضل، ولديهم القدرة على التغلب على صعوبات حياتهم، والقدرة والقوة لا تكونان إلا عن طريق الأمل في الحياة.

تلك النتيجة تتفق مع نتائج بعض البحوث، ومنها دراسة سنايدر (1994)، إذ أوضحت أن الأمل يؤدي دورًا مهمًّا في حياة الأفراد وينمي النجاح في حياتهم، وكذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حسانين (2020) واختلفت هذه الدراسة مع دراسة كاظم وطرار (2019).

الهدف الثاني: التعرف على الأمل في الحياة وفق متغير الجنس ونوع الفقدان (الأب – الأم)

لتحقيق هذا الهدف فقد عولجت البيانات عبر تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر هذه المتغيرات على الأمل في الحياة حسب الجدول التالي.

جدول (11): قيم تحليل التباين الثنائي للأمل في الحياة لدى فاقدي الوالدين على وفق متغيري (الجنس ونوع الفقدان)

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية	متوسط المربعات M.S	النسبة الفائية F		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس A	407 ,6	1	407 ,6	131 ,0		05 ,0 غير دال
نوع الفقدان B	667 ,32	1	667 ,32	669 ,0		
التفاعل A × B	327 ,76	1	327 ,76	563 ,1		

الخطأ	14452, 060	296	48, 825		3, 91	
الكلي	14594, 387	299				

القيمة الفائية الجدولية 3, 91 عند درجة حرية 1– 299 ومستوى دلالة 0, 05.

يتضح من الجول أعلاه ما يأتي:

أولًا: بمقارنة القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (ذكور – إناث) وقيمتها 0, 131 بالقيمة الفائية الجدولية وقيمتها 3, 91 بدرجة حرية 299 وعند مستوى دلالة 0, 05، نلاحظ أن القيمة الجدولية أكبر من المحسوبة، الأمر الذي يشير إلى أنه لا توجد فروقات دالة إحصائيًا في الأمل في الحياة لدى الذكور والإناث الأمر الذي يؤكد صحة فرضية البحث.

وكذلك تشير هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث يتمتعون بالقدرات نفسها على امتلاك الأمل في الحياة، بخلاف نظرية سنايدر التي تشير إلى أن الذكور هم أكثر أملًا في الحياة من الإناث، نظرًا لأسلوبهم في الحياة الذي يفترض فيه القوة الدافعة للوصول إلى الأشياء، إذ إن الأدبيات التي تناولت الفروق بين الجنسين كانت تصف الذكور بخصائص وسيلية أداتية، في حين كانت الإناث تميل إلى الأمور التعبيرية العامة، وكانت الإناث أكثر عرضةً للضغوط النفسية.

ويفسر الباحث أن عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث في الأمل في الحياة في هذه الدراسة قد يعود للتطور الحاصل في كل مجالات الحياة لأجل التغلب على صعوبات حياتهم والتوقع الدائم للنجاح في حياتهم، كما أنهم يأملون خيرًا في تحسين ظروف حياتهم نحو الأفضل، وكذلك احتضان المؤسسات للطالب فاقد الوالدين، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ميشيل (1999) والتي لم تظهر أية فروق بين الجنسين واختلفت مع دراسة كاظم وطرار (2019) والتي بينت هناك فروقات بين الجنسين ولصالح الذكور.

ثانيًا: أنه لا توجد فروقات دالة إحصائيًا وفق متغير نوع الفقدان (الأب – الأم)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة 0, 669 وبمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية 3, 91 بدرجة حرية 1–299 وعند مستوى دلالة 0, 05، نلاحظ أن الجدولية كانت أكبر من المحسوبة، وهذا ما يؤكد صحة فرضية البحث.

وتشير هذه النتيجة أن فاقد الأب وفاقد الأم لديهم المستوى نفسه من الأمل في الحياة، ويرجع ذلك استنادًا لنظرية (سنايدر) إلى أن الأمل في الحياة استعداد أو تهيؤ معرفي موجه لتحقيق طموحات ورغبات الفرد.

ثالثًا: أنه لا توجد فروقات دالة إحصائيًا في الأمل في الحياة وفق تفاعل الجنس (ذكور – إناث) مع نوع الفقدان (الأب– الأم) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة 1, 563 وهذه القيمة أقل من الجدولية 3, 91) عند مستوى دلالة 0, 05 ودرجة حرية 1–296. وتفسير ذلك أن الطلبة فاقدي الوالدين يمتلكون الأمل في الحياة وأن الأمل لا يتوقف على الجنس أو نوع الفقدان، مما يجعل امتلاكهم للأمل بمستوى واحد.

التوصيات:

- التركيز على الاهتمام بطموحات فاقدي الوالدين ورغباتهم.
- وضع برامج علمية وإرشادية لتنمية الأمل في الحياة وتعزيزه لديهم.
- تزويد الطلبة فاقدي الوالدين بالخبرات الإيجابية التي تعزز الأمل والتفاؤل لديهم.

المقترحات:

- إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على شرائح أخرى ومراحل دراسية أخرى، للتوصل إلى نتائج أكثر تعمقًا، ومقارنة نتائجها بما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.
- إجراء دراسة مقارنة بين متغير الدراسة الحالية بين الطلبة فاقدي الوالدين والطلبة العاديين.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو زايدة، حاتم (2018): مناهج البحث العلمي، ط2.
- ارميا، ريموندا، اشعيا (2005): قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالتنشئة الأسرية لدى رياض الأطفال، جامعة بغداد.
- الازيرجاوي، فاضل محسن (1991): أسس علم النفس التربوي، الموصل، جامعة الموصل.
- الأسدي، سعيد جاسم (2008): أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، مؤسسة وارث، ط1، البصرة.
- الأعسر، صفاء وآخرون (2005) السعادة الحقيقية، دار العين للنشر.
- بنهام، شوقي يوسف (2005): قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة كلية التربية، مجلة شئون اجتماعية المجلد 87، العدد 22، ص80.
- الجلبي، سوسن شاكر مجيد (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية مؤسسة علاء الدين، ط1، دمشق.
- جودة، آمال (2015): الأمل قوة أساسية في حياة الإنسان يصعب العيش بدونه. دنيا الوطن https: //pulpit.alwatanvoice.com/content/print/375142.html.
- حجازي، مصطفى (2012): إطلاق طاقات الحياة، قراءات في علم النفس الإيجابي، ط1، التنوير.
- ديغم، عبد الحسن، (2004): الأمل النظرية والعلاج، الفاروق الحديثة، القاهرة.
- الرازي، محمد (1976): مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ربيع، محمد شحاتة (2011): قياس الشخصية، ط3، دار المسيرة.
- رضا، أحمد (1958): معجم متن اللغة، المجلد الأول، مكتبة الحياة، بيروت.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والكناني، إبراهيم وبكر، محمد إلياس (1984): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، العراق.
- صالح، عايدة شعبان والسميري، نجاح عواد (2008): قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة، كلية التربية، جامعة الأقصى.

- صالح، قاسم حسين (1987): الإنسان من هو، بغداد: دائرة الشؤون الثقافية.
- الصالحي، ميادة عبد الحسن (2005) الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد.
- العارضي، إحسان والموسوي، عباس (2013): مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، 7 (12)، 162-192.
- عبد الخالق، أحمد (2004): الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، مجلة دراسات نفسية المجلد (14) العدد (2) 183-192.
- عبد الرحمن سعد. (1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العزاوي، رحيم يونس، (2008): مقدمة في مناهج البحث العلمي الطبعة الأولى، عمان، دار دجلة للطباعة والنشر.
- علَّام، صلاح الدين محمود (2002): القياس والتقويم التربوي والنفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عودة وملكاوي، أحمد سليمان وفتحي حسن (1992): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، الأردن.
- عودة، أحمد (2005): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط3، دار الأمل، الأردن.
- عوض، عباس محمود (1998): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- فان دالين (1985): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- فرج، صفوت. (1980): القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر.
- القاسم، موضي (2011): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، السعودية.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، العالمية المتحدة، لبنان.
- كوافحة، تيسير مفلح (2003)، القياس والتقويم، ط1، دار الميسرة، الأردن.

- المحمودي، محمد سرحان علي (2019) مناهج البحث العلمي، ط2، صنعاء، دار الكتب.
- مطلك، فاطمة عباس (2007): مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد العدد (78).
- معمرية، بشير (2011): تقنين استبيان لقياس الأمل (قياس الأهداف) على البيئة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، الجزائر، 29-30.
- ملحم، سامي محمد (2009): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة.
- النعيمي، محمد عبد العال والبياتي، عبد الجبار توفيق وخليفة، غازي جمال (2015): طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، الوراق.
- اليعقوبي، حيدر (2013): التقويم والقياس النفسي في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية، ط1، دار الكفيل، كربلاء.
- Anastasi , A & Urbina, Susana (1976) Psychological Testing, New Jersey, Prentice Hall.
- Cheavens, J.S., Feldman, D.B., Woodward, J.T., & Snyder, C.R., (2006). Hope in cognitive psychotherapies on working with client strengths. Journal of cognitive psychotherapy an International Quarterly, Vol 20, No, PP 135145.
- Eble, R (1972). Essentials of Educational Measurement, New Jersey Prentice Hall inc.
- Irving, L. etal., (1998).Hope and coping with cancer by college woman. Journal of personality vol. (66), No. (2).
- Jones, G. (2015). The Journey of Hope on the Road to Resilience: Former Residents' Experiences in Child Care Facilities. Doctoral dissertation, University of Windsor.
- Nunnally, J.C. (1978): introduction to psychologyicalMeasurment.
- Schier M. & carver, C. (2000). Adapting to cancer The importance of Hope and purpose.U.S.A

- Snyder & etal., (2002): Hope; Gognitive psychology vol.(5) Issue;(5), Academic Search Priemer.
- Snyder, C.R., (1994).The psychology of hope: you can get there from here, New York: Free press.
- Snyder, C.R., Feldman, D. B., Taylor, J.D., Schraeder, L.L., &Adams, (2000).The roles of hopeful thinking in preventing problems and promoting strengths, Applied and preventive psychology: current scientific perspectives, 15, 262-295.